أثر الخبر والإنشاء في تحديد شخصية الرسول ﷺ عند شعراء رابطة الأدب الإسلامي العالمية

أ.د. شاكر محمود عبد السعدي
SHAER-ABED@aliraqia.edu.iq
م.م. وئام رعد هاشم
Weam.raad.h.bazel@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Impact of News and Creation in Defining the Personality of the Prophet (Peace and Blessings Be Upon Him) Among Poets of the International Union of Islamic Literature

Prof. Dr. Shakir Mahmoud Abdul Saadi
Researcher Asst.Inst.Wiam Raad Hashem
College of Arts ALIraqia University

المستخلص

للخبر و الإنشاء على المستوى التركيبي اثر واضح في تصوير شخصية النبي الكريم ﷺ في الشعر العربي، فالتحول من الخبر إلى الإنشاء أو العكس، ضرورة فنية اقتضتها عملية التشكيل الجديدة التي يريدها الوعي الشعري، أو يقتضيها المقام البلاغي، وللانزياح أو العدول اثر مهم في هذا المستوى، لأنه يشكل خرقاً للمستوى التركيبي في اصل الوضع.

ويتتبع النقاد الاستعمالات اللغوية في الأسلوب، فيرون التلون في التعبير تنوعا من جهة ومقصدا من جهة أخرى، فالفنية والابلاغية مقصدان حاضران في تشكيل النص، يتطوران وفق التجربة ووفق التصور الفكرية الذي يكون حاضرا في لحظة الخلق والإبداع.

تتنوع أساليب الخبر والإنشاء داخل النص الشعري عند شعراء رابطة الأدب الإسلامي العالمية، فهم كغيرهم من الشعراء يحملون الميراث اللغوي الشعري العربي بكل تشكلاته وتصوراته، إلا انهم ملتزمون بخدمة الاتجاه أو المذهب الإسلامي، وفق تصورات معاصرة.

الكلمات المفتاحية: أدب، الخبر والإنشاء ، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، التصوير الفني، الانزياح.

Abstract

"The shift between declarative and imperative sentences at the syntactic level has a pronounced impact on the portrayal of the Prophet Muhammad in Arabic poetry. This transformation, whether from declarative to imperative or vice versa, is an artistic necessity dictated by the new shaping that poetic consciousness seeks or by the rhetorical context. The shift or deviation plays a significant role at this level, as it constitutes a breach of the original syntactic structure.

Critics trace the linguistic usages within the style, perceiving the variation in expression as both diverse in terms of form and purposeful in terms of intent. Both artistry and rhetoric are present objectives in the shaping of the text, evolving according to experience and the intellectual conception that is present at the moment of creation.

The styles of declarative and imperative sentences within the poetic text vary among poets of the World Islamic Literature Association. Like other poets, they carry the legacy of the Arabic poetic language with all its forms and concepts, but they are committed to serving the Islamic trend or ideology according to contemporary conceptions."

Keywords: Literature, declarative and imperative sentences, World Islamic Literature Association, artistic portrayal, deviation.

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة:

ترتسم الشخصية بأدوات عدة، وتحددها اللغة بصورتها الطبيعية أو بانزياحها فقط، يؤثر بها الأسلوب، إن كان خبرا أو إنشاء، فتنشطر بذلك اللغة، وتتحول إلى كائن جديد؛ يمكن عن طريقه أن تتشكل أمام القارئ صورة جديدة، وتعطي معان جديدة، وهذا الانشطار الجديد هو إعادة تشكيل للغة حية، يمكنها التعبير والتوضيح والإنشاء من جديد.

الولادة الجديدة من هذه اللغة المتينة تأتي أُكلها إذا نُظر إليها من منظار بلاغي تصويري، وتهيأ لها في الوقت ذاته، ذوق متفرد، وقارئ متفحص، يلتمس الإبداع والتقدم في الأسلوب الذي يكون أساسا في سبك النص واتصاله.

والتتبع للأثر الجمالي المترتب عن هذين العلمين (الخبر / الإنشاء) محور المبحث، فقضية الصدق والكذب، أو الطلب بمعزل عن القيمة الجمالية لا يحقق مراد الأثر الجمالي المقصود لذاته فـ "نحن نقوّم الكلام في إطار مدى تعبير الخبر أو الإنشاء عن عواطف القائل واعتقاده، وتصوره، وتطلعاته، ومدى قدرة تعبيره على إمتاعنا وإفادتنا فالصدق أو الكذب في الجملة بهذا الوعي ليس مرتبطين بالقائل وحده، ولا بالواقع وحده، ولا بالسامع وحده، وإنّما مرتبط بهم جميعاً وبجمالية التعبير، وقدرته على الإبداع والإفادة"[1]

وقد يجتمع الأمران في قول، كقول الشاعر:

قــالوا كريم أنــت، فرع أكــارم قــال اذهبوا فلأنتم الطلقــاء [٢]

ولابد للبحث من الاطلاع على تعريفات الفنين الخبر والإنشاء، ومعرفة موقف البلاغيين منهما، ثم نعرج إلى أثر هذين الفنين في تمثيل شخصية النبي الكريمﷺ .

المطلب الأول: الخبر

لغة:" قال الليث: الخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر، تقول: أخبرته وخبرته. وجمع الخبر: أخبار" [٣] " الخبر: ما أتاك من نبأ، أخبرته وخبرته، والجميع الأخبار. ورجل خبر[٤]" نلحظ من التعريفين وغيرهما من التعريفات أنّها تتلخص في النبأ الذي يأتي ممن تستخبره، أو أنّك تخبره لمن أراده.

اصطلاحا:" الخبر ما كان محتملا للصدق والكذب[٥]" ومنهم من فصّل، فقال: " الجملة الخبرية، وهي الجملة التي اشتملت على خبر ما، فمضمونها إخبار عن أمر ما، إيجابا أو سلبا.

والقصد منها الإعلام بأنّ الحكم الذي اشتملت عليه له واقع خارج العبارة الكلامية مطابق له[٦]"

أحوال الجملة الخبرية من حيث الخبر[٧] :

أولا: الخبر الصادق، هو ما كان من الكلام مطابقا للواقع في حقيقة الأمر.

ثانيا: والخبر الكاذب، هو ما كان من الكلام غير المطابق للواقع في حقيقة الأمر.

أحوال الجملة الخبرية من حيث الخبر[٨] :

أولا: الشخص الذي يخبر بالخبر الصادق يزعم انه صادق فيه، وهو يرى أنّه حق وصدق، ولو كان ما أخبر به كذبا غير مطابق للواقع في حقيقة الأمر، وحين ينفي الحق وهو يعتقد صحة ما يقول فإنه يسمى نافيا، ولا يسمى جاحدا للحق، إذ هو يقول ما يعتقد.

ثانيا: الشخص الذي يخبر بالخبر الصادق يزعم انه صادق فيه، وهو يعتقد أنه باطل وكذب، ولو كان ما أخبر به صدقا مطابقا للواقع في حقيقة الأمر، ونفيه للحق

يسمى جحدا وجحودا، فالذي ينفي أمرا وهو يرى أنه أمر ثابت هو جاحد، ويقال له ناف بمقتضى الإطلاق العام

أغراض الخبر:

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين:

١. إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو العبارة، ويسمى ذلك الحكم فائدة الخبر.

٢. إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم، ويسمى ذلك لازم [٩] الفائدة

"والمخاطب بالنسبة لحكم الخبر، أي مضمونه، له ثلاث حالات هي:

١. المخاطب خالي الذهن من الحكم، فلا يحتاج إلى أدوات التوكيد ويسمى خبرا ابتدائيا.

٢. المخاطب متردد في الحكم شاكا فيه، ويريد الوصول إلى اليقين، فيحتاج إلى توكيده، ويحل فيها اليقين محل الشك. ويسمى الخبر طلبيا.

٣. المخاطب منكر لحكم الخبر، وهنا يجب أن يؤكد له الخبر، على حسب درجة إنكاره من جهة القوة والضعف، ويسمى الخبر إنكاريا "[١٠]

الأغراض المجازية [١١]

١. إظهار الضعف

٢. الاسترحام

٣. تحريك الهمة

٤. إظهار التحسر

٥. المدح، الفخر

٦. التحذير

٧. الأمر، النهي، الوعد، الوعيد

٨. الدعاء

٩. الإنكار

١٠. التمني

١١. النفي

نماذج من أثر الخبر في تحديد شخصية النبي الكريمﷺ

تقول الشاعرة أمينة المريني [١٢]

كأنّما الحســن فرد في شــمائلكم مقسم في الورى إن قاربوا صدروا

المعجزات لكم في الكون خـالـدة نواطق في العلا تعلو وتنتصـــر

قد أخرســت من شــرار الخلق وأســمعت كل من في أذنه وقر

تندفع الشاعرة بأبياتها من قصيدتها (تبت يداهم ما خطوا وما سطروا) لتلقي على السامعين بيانها الناري، وهي تؤلف بكلماتها نسيجا مترابطا، تتداخل فيه الفنون البلاغية جميعها، إلا أنّ الخبر محط النظر، سائد رائد، وهي تريد لازم الفائدة، فالكون كله يعلم فضله ومكانته، أو أنّها تريد الخبر لجاهل بمكانته، غريب عن شمائله، فترسل له رسالة مستعجلة بأنّ نواطق الكون تشهد له و جوامده.

وتتناص مع آية من الذكر الحكيم وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٧) [١٣] فيعطي التناص معان أخرى لم يذكرها النص، وبذلك يتحقق فضل ذلك التناص " التناص إذن: هو الفعل الذي يعيد بموجبه نص ما كتابة نص آخر، والمتناص هو مجموع النصوص التي يتماس معها عمل ما قد لا يذكرها صراحة اذا كان الأمر بالإيحاء" [١٤]

وهذا التناص اظهر زيادة في المعنى المراد الإتيان به، وكشفه من مهمة القارئ الناقد.

ويقول انس الدغيم : [١٥]

ويَشُـقُّ صـدرَكَ مِبضَـعٌ في حَدِّهِ نورانِ لن يجِـدا مَكـانـاً أطْهَرا

اليُتْمُ عندَ الكُلِّ ضَـعْفٌ واضِـحٌ واليُتْمُ عنـدكَ كـانَ كيْ تَتَجَوهَرا

سَـيرَونَ في الكَتِفِ الشَّـريفةِ خاتَماً وتُـذيعُ سِـرَّكَ غَيمـةٌ لنْ تُمطِرا

سـتصـاحِبُ الطُّهْرَ النَّبيَّ، مبارَكٌ مَن سارَ في رَكْبِ النَّبيّ ومَن جَرى

الشاعر يعيد تفسير الأحداث، مستعينا بالتأريخ وحوادثه، قراءته تختلف عن قراءة المؤرخ والمفكر للأحداث، هو يعيد تفسيرها وعاطفته تتوقد حبا، لا يرى الأحداث على الواقع، وإنما يمزجها بفؤاده، ولعل هذا مما استحسنه ابن طباطبا، فقال: "وإذا تناول الشاعر المعاني التي سبق إليها؛ فأبرزها في أحسن من الكسوة التي عليها لم يعب؛ بل وجب له فضل لطفه وإحسانه فيه" [١٦]

الإخبار بهذه الطريقة، كشف ولازم فائدة، فالكل يعرف الحادثة، وإنّما أعاد التفسير وملأ الفراغات، هو منهج القارئ أصلا، غير أنّ الشاعر أخذ المهمة بنفسه، فملأ الفراغات بما يراه، فاليتم ليس ضعفا، وإنّما هو التفرد والندرة، فكل نادر يتيم.

ويعد هذا الخبر صادقا؛ لأنّه مطابق للواقع، فـ" الخبر الصادق... هو المطابق للواقع مع الاعتقاد بأنّه مطابق"[١٧]، حتى ان الشاعر لم يحتج إلى أي توكيد للخبر، فهو بلا مؤكدات؛ بل كانت الجمل المطروحة مسلمات، ويضاف إلى ذلك بان الجمالية التي ننشدها هي "الجملة بمقدار ما تمتعنا جمالياً وتحقق لدينا نشوة عاطفية عالية، وتأملاً فكرياً عريضاً تكون صادقة"[١٨]

ويقول محمد احمد الشامي [١٩]

كم موقف والليـل داج والورى غـاف تمتـع بـالكرى عينـاه
وقف النبي بهـا وحيـدا حـائرا النجم سـامره الـذي يرعـاه
الغـار معبـده البعيـد عن الورى والكـائنـات صـلاتـه ودعـاه
والبيـد مسـبح فكره وخيـالـه والقفر روض شـعوره ورباه

في هذا المقطع من القصيدة الطويلة، يخبر الشاعر بأنّ شخصية النبي ﷺ شخصية ليست طارئة على النبوة، سبقها التفكر في جلال الكون، والذي أمده بالبصيرة التي رأى بها جلال الخالق سبحانه، صورة الرسول الكريم ﷺ هنا يبنيها النص الشعري بإتقان فـ (كم) الخبرية تنبأ بسعة الوقت وبسعة المكان اللذين امتدا بين (الليل وأضدادها ، والغار وأضداده).

والشاعر يصل بين جمله بحرف العطف الواو؛ لكي يوحي باتصال النص، وترابط أجزائه، فالصورة لا تكتمل بخبر واحد؛ بل على العكس، الصورة صورة تكاملية، فيها الكثير من الأخبار، الشخصية المخبر عنها لن تنزوي في شطر بيت، فقد دبج فيها مئات الدواوين الشعرية وملايين القصائد المدحية.

ويضيف الشامي [٢٠]

كنـت المحلق قشـعما في جوه ودليـل حـائره وكنـت سـنـاه

هذه هي صورة النبي الكريم في عين الشاعر اليماني، يراه القوي المبصر، والدليل للحائر التائه، والضوء الذي يمثل القبس الذي يأوي اليه كل ضائع، وميل الشاعر إلى صيغة (كنت) والتي تفيد كما ذكر ذلك محي الدين درويش بان كان في الذكر الحكيم تفيد معان عدة منها الأزل والأبد والمضي والحال والاستقبال ومعنى صار [٢١] وفي كل ما مضى نرى ان كان عند الشاعر أراد كل ذلك.

ثم يقول[٢٢]

وثبتّ كـالطود الأشـــم وهكـذا الرجـل العظيم ثبـاتـه ســـيمـاه

يصدق الشاعر بخبره هذا (الرجل العظيم) هذه الصورة تعكس الإيمان الكبير بالخلاص من الواقع الجديد بالعودة إلى مصدر النور.

وقد تشير التحويلات الأسلوبية المتعلقة بموضوع الخبر إلى قيم تصويرية كبيرة، ولعل منها الحذف والتوسع وغيرها، ونلحظ ذلك في الذي قال الشاعر انس الدغيم في ديوان سُكَر من الحجاز [٢٣]:

من (قم فـانـذر) لم يـدثر عينـه نوم ودثر عـاريـا ومصـــــابـا

حـاف ومـا من حبـة في مكـة لم يحتمـل عنهـا دمـا وعـذابـا

عار من الدنيا وأول كل (بســـ ـــــم الله) يفتح في المعارج بابا

هذا التحول الذي يحيلك إلى العمق في الدلالات، وذا الاختصار الذي ينقلك به (قم فأنذر) يشير إلى بنية ثابتة في مخيلة القارئ، تستوي عند القراءة الأولى بانها في السطح، غير أنها تغور عميقا في الدلالات الدعوية الراشدة، والسياق الذي أتت به سياق خبري، لا إنشائي، فضلا عن كسر المتوقع الحاصل في المعنى، وفي السياق ذاته يلون الشاعر أيضا الأبيات بأسلوب الحكيم[٢٤] الذي يغاير فيه عن المعنى السطحي بعيدا إلى العمق:

لم يدثر عينه نوم ← دثر عاريا ومصابا

عار من الدنيا ← يفتح في المعارج بابا

وفي القصيدة نفسها يكثر الشاعر من هذا اللون[٢٥]

كان الطريق مطوقا بحمامة لم تبن عشا بل بنت محرابا

حمامة الشاعر هنا ليس حمامة الهجرة النبوية المباركة؛ وإنما هي صورة جديدة يخبر بها الشاعر الآخرين، وهي ما أشير اليه سابقا بان الشاعر يعيد ترسيم الأشياء أو صنعها بمفهوم العصر والحاجة.

وشخصية النبي الكريم ﷺ المرسومة في النصوص الشعرية تظهر عليها أمارات النبوغ والسطوع، فتشكلها في مخيال الشاعر العربي فيستقر بالأوصاف الكبيرة والعظيمة، وتبدو في أبهى صورها التي تتجلى بالحب والرغبة في اللقاء.

هذه الإنزياحات (الإخبارية) أو التي جاءت بصيغة الإخبار تصطبغ بصبغة جمالية فنية، تتمثل بطريقة الإخبار، فلا يعد الخبر مجرد الإخبار، أو لازم الفائدة؛ وإنما هو إيقاد لنيران الشوق والحب.

ويضاف إلى ذلك أنّ عملية استدعاء الشخصيات عند الشعراء صارت ظاهرة ،" فتعد ظاهرة استدعاء الشخصيات في الشعر العربي قديمه وحديثه ظاهرة بارزة مهد لها الشعراء، وأوجدوا لها فضاء رحبا في قصائدهم ؛ ذلك أنّ استدعاء الموروث يشكل في ذاته وعاء معرفيا وثقافيا ينهل منه الشاعر"[٢٦]، فكمية الأخبار المنقولة هي في ذاتها عملية إنتاج المقروء والمسموع في قوالب جديدة من شأنها إحياء تلك الشخصيات للمواكبة والمعاصرة.

وتحيط ذلك الاستدعاء حواجز كثر أهمامها وأعظمها أنّ الشخصية محور الموضوع، مقدسة، فتتقدم الاعتذارات وتكثر، وتظهر علامات الخجل والسكون، حتى تتجلى في كثير من الأحيان عملية التواصل مع السيرة النبوية لرشف الصور المتناثرة فيها وإعادة دمجها في صور الواقع وإعادة إنتاجها.

بـالغـت في هـذا الـدنو ولم ولا كعبـا بلغـت ولا بلغـت كلابـا

مـا كـان ربي يعـذب شـــيبـة شـــابت به ودمي بحبك شـــابا

ويقول الأميري[٢٧]

وغَشـــيَتْني رهبــة لـعْثمَـتْ نطقي، وأعْشــى ناظريَّ الخشــوعْ

فـلـم أحِـر، حـتّــى ولا دعـوةً حَرَّى، كـأنّي من دعـائي جزوعْ

هي ذاتها الرهبة والرغبة، تتجلى في نطق الشعراء وهم يتحدثون عن الصادق الأمين.

ويقول الشاعر يحيى الحاج يحيى ذاكرا فضل النبي الكريم ﷺ على هذه الأمة وكيف انه كشف ضلالها وظلامها [٢٨]

صـلى الاله عليك ما شق الدجى نور وما ختم الصـــلاة تشـــهد

فلقد أتيت وكـان مقدمك الهدى للخـابطين بتيههم لم يرشـــدوا

موج من الظلمات يعلو بعضـــه بعضـــا وإنســـان البصـــيرة ارمد

وادوا البنـات جهـالـة وحمـاقـة لـو لـم تـرق قـلـوبـهـم اذ تـوءد

وهذا العرض هو كشف بلغة خبرية لاعوجاج الجاهلية وضلالاتها، وإبراز لحقيقة الدين الجديد الذي محى الظلم الاجتماعي والاقتصادي، وحقق الحقوق، وأعاد ترتيب الأمور والأولويات في الحياة عامة.

وأكثر الشعراء الذين وصفوا النبي الكريم نهلوا من معاني السيرة النبوية الكريم، ولعل السبب الأبرز في ذلك هو (الأدب) مع النبي والخوف من الإساءة غير المتعمدة، من ذلك قول الشاعر سيف المري[٢٩]

حتى أتاهُ الوحيُ في الغارِ الذِي شَـــهد انباجَ النُّور من أنحائـهِ
جبريـل والقران والنبيُّ يضُـــمُّهم رمضـــان ذو الرحمات ملء نقائِهِ
نــوران والــقــرآنُ نــورٌ ثــالــثٌ في الغار يا للغارِ من أضـــوائِهِ
ويعودُ خيرُ النـاس يشـــرحُ أمرَهُ لخديجة والخَوفُ في أعضـــائِهِ

حتى ان الشاعر يعتمد أسلوب الإخبار خشية ان يقع في المحذور، فهو يوصل رسالته متضمنة في النص، فهو يطلب النور (النبي) يريد ان يرى بنوره العالم، والإتيان بهذه الحادثة إيذان بالمراد، هو يحتاج إلى شخصية كبيرة، مسنودة من السماء بالوحي، كان الغار وهو يرمز إلى التفكر أول رحلته نحو هداية البشرية.

وخلاصة أثر الخبر، أنّ الأثر يتجلى في إعادة إنتاج النص (التأريخي) أو (المعاصر) ومحاولة تجديد الرؤية تجاهه، وأنّ الأغراض التي ذكرها البلاغيون للخبر، تعد مجرد توسع في الموضوع، ومحاولة إيجاد أرضية لموضوع الخبر، الذي يخلو من مساحات جمالية كبيرة مقارنة بالموضوعات الأخرى.

المطلب الثاني: الإنشاء

لغة: "أنشأ الله تعالى الخلق فنشأوا، وأنشأت أي نهضت. ونشأت السحابة، وأنشأها الله، ورأيت نشأً من السحاب وهو أوّل ما يبدو. وأنشأ العلم رفعه". [٣٠] و " أنشأ يفعل كذا شرع أو جعل"[٣١]

اصطلاحا:" هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنّه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه"[٣٢] أو "هو الكلام الذي يتوقف تحقق مدلوله على النطق به، كالأمر والنهي، والدعاء، والاستفهام، والمدح والذم، وإنشاء العقود التي يتم تحققها بالنطق بالجمل التي تدل عليها"[٣٣]، وينقسم إلى:

- طلبي: "هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب"[٣٤]

(الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء)

- غير طلبي:" فهو ما لا يستدعي مطلوبا"[٣٥]

(المدح والذم، القسم، الرجاء، صيغ العقود)

نماذج من أثر الإنشاء في تحديد شخصية النبي الكريمﷺ

١- التمني

يقول الشاعر محمود غنيم في قصيدة طويلة له بعنوان (الركب المقدس) [٣٦]

ليت شعري هل درى من طاردوا عابدو اللات واتباع مناه ؟

هل درت من طاردته أمة هبل معبودها؟ شاهت وشاه

طاردت في الغار من بوأها مقصدا لا يبلغ النجم مداه

لا تخرج (ليت) عن التمني بعيدا، وإذا خرجت فإنها تفيد التعجب، وفي هذه الأبيات يرسم الشاعر صورتين، الأولى للنبي الكريمﷺ وهو مطارد من الطغاة، والأخرى صورة للقائد الحريص والناجح الذي بلغ بقومه النجم منزلة، مع عقد مقارنة سريعة بين (هبل) إله المشركين؛ وكيف أوردهم الموارد؟ وبين سيد الخلق محمد ﷺ الذي وعد فوفّى، هذه الصيغة الإنشائية (التمني مدعومة بالاستفهام) أحدثت وقعا موسيقيا قائما على التكرار، للحرف (هل).

الشوق لدى الشعراء للرسول الكريم، مدار حديث اغلب قصائد المدح والفخر، واغلب قصائد الدعوة إلى الله تعالى، والتفجع بسبب الواقع المرير، فالشاعر يمد أمانيه إلى المستحيل، فيتمنى ان تكون حروفه ابلا، كي يصل بها إلى حضرة النبي الكريم؛ بل يرى وصوله إلى النبي وصولا قلبيا، وبذلك يضع الطريق أمامه، لكي

يتخلص من صعوبة الحصول إلى سهولة الحصول، فالقلب يجوز له ما لا يجوز لغيره، ويكشف هذا التمني(البعد) الذي أشار اليه الشاعر، وفي الوقت نفسه يترجى طريقا غير الحقيقة، وهي الرحلة القلبية.

٢- النداء:

قد يدل النداء " على معنى التشوق والتحسر المغلف بالشكوى ،وأضاف تكرار المنادى نوعا من التأكيد على المعاني التي بثها الشاعر كما يبث العليل أنينه أنة بعد أنة، فجاءت متدفقة تصور للمتلقي تجربة الشاعر بكل صدق"[٣٧] ومن مثل ذلك قول انس الدغيم[٣٨]

يا أيها الريم الذي لم يستتر عن طالب لا يشبه الطلابا
ما حل أزرار البنفسج زائر إلا وشق على الأريج ثيابا
يا سيدا ومحمدا يا رحمة للعالمين ونعمة وثوابا
ما كان صدر مثل صدرك عامرا بالحب هم من صدروا الارهابا

يعالج الشاعر هنا حالة الشوق والألم، وهو يطالع صورة الحبيب المصطفى التي لم تبعد عن واسع العين، طيب العطر؛ بل أعطر وأطيب، وهو السيد المطاع المتبع، المحمود في الأرض وفي السماء، النعمة والثواب، وهنا يشكل تكرار النداء وعيا بالحالة النفسية التي يمر بها الشاعر، الاحتياج إلى المنقذ الذي يغرس حبه في قلوب العالمين، ولعل حذف (حرف النداء) قبل اسم (محمد ﷺ) تنبأ بقربه من الشاعر، والتصاق الشاعر بهديه.

وينطلق محمود غنيم في قصيدته[٣٩] من السيرة، والتي منها قوله:

يا طريدا ملأ الدنيا اسمه وغدا لحنا على كل الشفاه
وغدت سيرته أنشودة يتلقاها رواة عن رواه

يعكس الشاعرُ الواقعَ المعاصر وأزماته وأثره على الشعراء الملتزمين[٤٠]، فالمطاردة التي يتعرض لها الشاعر بسبب كلماته، صارت قصصا تتنقل من جيل إلى جيل، والشاعر هنا يرسم شخصية الرسول الكريم محمد ﷺ وهو طريد من قومه؛ لكن الطريد هو ذاته ملأ الدنيا حكمة وإيمانا، وهو ذاته من يذكر اسمه على لسان الصغير والكبير؛ بل هو ذاته من تروى سيرته ويتبرك بذلك؛ فضلا عن أنّ من يقوم بذلك يوصف بالصلاح والبركة.

أما الشاعر أسامة الخيبي، فيقول[٤١]

رســـول الله يـا نـورا تـجلـى وانـهـى ظـلـم آمـاد عـجـاف
و يـا نفحـات رحمـان اطلـت عـلـى أكـبـاد جـبـار وجـاف
و يا دنيا من الإحســـان حلت على بـاد من الـدنيـا وخـافي
لقـد وحـدت أقوامـا تنـاهـت بـهـم نـار الـعـداوة والـخـلاف

تكاد تكون النداءات قريبة من بعضها، والذي يفرقها المصدر، فمنهم من يعيد ترتيب الأحداث التأريخية ممزوجة بالواقع، محاولا الإرشاد إلى تلك التجارب الخالدة، ومنهم من ينادي بالواقع مباشرة محاولا بث لواعج النفس بطريقة المدح أو الثناء على النبي الكريم ﷺ.

ويعقد الحاج بالنداءات حلقة دائرية تبدأ بالياء المحذوفة في الشطر الأول، وثلاث أخريات ظاهرات، الأولى تظهر القرب والمحبة والتعظيم، والباقيات للمبالغة بسبب ما دخلت عليه، (نورا) (نفحات) (دنيا) وكلها نكرات واسعة المعاني، تظهر كثرة الخير النازل على الأمة.

ويرى الحاج يحيى [٤٢] بأنّ النبي الكريم هو الشجاع الأوحد، هدم الأصنام، والحكيم المفرد الذي هدى بالشرعة السمحاء، والقائد الذي اعز به الله تعالى الأمة، هذه الرؤية

مستقاة من الواقع، حتى كأن الشاعر في أبياته هذه خطيب يمجد سيده الذي بنى له العز، والذي حقق هذه التكرار في الأشطر الأربعة، واستعمال المضاف و(شبيه المضاف) الذي يدل على الديمومة بوصفه مصدرا، فالرسول الكريم هادم الأصنام والهادي والرافع للراية والقائد قبل وبعد.

يا هادم الأصـــنام فوق حماتها يا هاديا بالشـــرعة الســـمحاء
يـا رافعـا علم الهـدايـة عـاليـا ومضـــمخا بدم من الشـــهداء

١- **الأمر:**

يعد موضوع الأمر من الموضوعات الواسعة في النحو العربي، وحتى فيما يخرج اليه الأمر؛ بل ان طرق أدائه عديدة، تناولها الشراح والبلاغيون في كثير ن الكتب، وكذلك الشعراء، هم لا ينظرون إلى الاعرابات ولا إلى طرق الأداء؛ وإنما يعنيهم المعنى.

هذه الموسيقى الداخلية التي ينشرها تكرار فعل الأمر في النص توحي بموسيقى الهرولة والإسراع والإقبال على يوم المولد الشريف، ويصف في الوقت ذاته عظيم الشخصية التي كانت سببا بكل الخير والبهاء ويضاف إلى ذلك أنّ " التكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى: ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه"(٤٣)

يقول الشاعر السوري صلاح خضر(٤٤)

ادرك محبا براه الشـــوق مفتئدا أتـاك محترقـا بـالحـب يعترف
عذري هو الحب لا ما صـح من حســـبي فديتك اني ملـه دنف

يتأدب الشاعر ويعتذر اذ هو يطلق (فعل الأمر) الذي خرج للدعاء، لأنه من الرتبة الأدنى إلى الرتبة الأعلى، ويقدم اعتذاره بقوله (عذري) فالحب أحرق جواه، وأيقظ ما سكن من روحه، فهو يقف أمام شخصية عظيمة وكريمة، تستحق الثناء والتعظيم.

ويقول الشاعر عالي علي المالكي[٤٥]

اقرأ محمـد كـان البرق أولهـا والرعد في اثره والشـك ينفصـم
اقرأ محمد عاد الصـوت يبعثها في سـمعه ولـه في روحـه ديم
اقـرأ تـرددهـا روح ويـفـهـمـهـا اقرأ محمـد هـذا الوحي والقيم
خديجـة الخير اني خـائف وجـل فزميـلـني فقلبـي لا ينـقسـم

السيرة معين للشعراء في وصف شخصية النبي الكريم، وهي زادهم الذي لا ينفد، الفرق في الرواية بعضها مباشر، والآخر ممزوج، والأخير أجمل شعريا، لأنّ الشاعر ليس راوية، وإنمّا هو يمثل " الشخصيات مشحونة بمعنى مسبق يذكر بحقيقة خارجة عن النص، أو بمعرفة غير متصلة مباشرة به، فالأسماء المكانية تنشط ثقافته الجغرافية، والأسماء التاريخية توقظ مخزون معارفه عن الماضي على اختلاف مجالاته، والأسماء الثقافية تذكره بقصص قصت عليه؛ ولذا فإنَّ الكاتب إذ يستخدم اسما من هذه الأنواع يحاول ما استطاع أن يحترم رصيد القارئ الثقافي"[٤٦].

هذه الصور التي تمثل شخصية النبي الكريم وترسم صورته، بما فيها من إرث حضاري، تتمثل في وعي الشاعر ثم في وعي الأمة، وهي تحافظ بلا شك على توازنها أمام التحديات المعاصرة، فما يتجه الشاعر المعاصر لا يتعدى الواقع الجديد، ومحاولة العودة إلى الموازين والمعايير السابقة بغية إصلاح الفاسد وتنظيم الحاضر. والشاعر يكرر فعل الأمر (اقرأ) إشعارا بأهمية العلم في صناعة الحاضر الزاهر، الأمر الذي جاء بالصيغة الحقيقية، وأنّ المراد هنا بـ (محمد) العلم النافع المفيد.

٣- الاستفهام

يعد الاستفهام أشهر موضوعات الإنشاء، وأكثرها دلالات، و" أحد أساليب الإنشاء الطلبي في الجملة العربية سواء كان لهدف محدد ومباشر أم كان لتصور إيحائي جمالي غير مباشر عند المتكلم، فالاستفهام قد لا يبحث فيه المتكلم عن إجابة محددة؛ وإنما يهدف إلى تصور ما يتحدث عنه فيخرجه عن حقيقته إلى مقاصد شتى؛ ويكون بوساطة أدوات سميت بأدوات الاستفهام، تستعمل في أقسامه"(٤٧)

وقالت الشاعرة انتصار حسن مشراح: (٤٨) وهي تصف ذهولها أمام هادي البشرية بطريقة الاستفهام الذي يعطي مساحة واسعة أمام الشاعرة وهو " اغزر قوالب المعنى وألطفها يجمع بين لين اللفظ واستعلاء الطلب... يستعمل للمعنى الموضوع له حينا ولغيره حينا آخر وهو يحظى بخصائص موضوعية كما يتمتع بخصائص دلالية وأسلوبية"(٤٩).

ماذا أقول بحضـــرة النور الذي نشـــر الهداية في دجى الأكوان!
أضـــحت حروف الأبجدية كلها خجلى أمام المصـــطفى العدناني
وشـــرعت امتدح الحبيب محمدا مـولـى الـبـريـة درة الأزمـان
من غيره حـل النقـاء بقلبـه إنّ البراءة تـانـك الشـــفتـان؟

هذا الاستفهام الذي خرج إلى التعجب، أو هو الاستفهام الحقيقي، وفي الحالتين حقق الاستفهام المعنى والدلالة المرادة، فهي تكشف عن شخصية النبي الكريم ﷺ العظيمة التي محت الدجى، والشاعرة رتبت بشكل متدرج النص، وأبانت عن ترابطه ونصيته (نشر الهداية / أضحت/ وشرعت) كلها تدل على الحركة بين (استفهامين) ماذا أقول / من غيره.

ويكثر الشاعر صابر عبد الدايم[٥٠] التساؤل في قصيدة له بعنوان (أين الطريق اليك) والعنوان عتبة النص[٥١] التي تكشف عن أكثر مضامين القصيدة، وهو هنا يفسر لنا الطريق بالأسئلة: فيقول:

مــاذا أقول وقــد أتــت ذكراك	حطمـت حبـك ام وأدت هـداكـا
ماذا أضــي وليس حولي ومضــة	اســـمو بهـدي رجـائهـا لعلاكـا
أأرد النبض القــديم وفي دمي	بكر الرؤى نضـــجت بنار هداكا
أين الطريق اليـك في زمن تنــا	فس كـل مـا فيـه لمحو خطـاكـا

الأبيات كلها فيها استفهام، وكلها تبحث عن أجوبة، هو يبحث كغيره من الشعراء عن (النور) وهو العامل المشترك الأكبر في جميع ما ذكر من القصائد، جميع الشعراء يبحثون عن النور، والذي يجدونه في شخصية النبي الكريم، النور الذي يهدي ويضيء ويغير نحو الأفضل، وتمنح الاستفهامات المتكررة مساحة واسعة لكل جواب، والشاعر لا يجيب عن تلك الاستفهامات؛ وإنما تترك للقارئ مرة، وأخرى هي مجرد استفهام استنكاري أو غير ذلك.

١- النهي:

النهي كغيره من الأساليب الإنشائية، قد يفيد معنى النهي على وجه الحقيقة أو للمجاز؛ فيفيد الدعاء أو الالتماس، وربما قلة استعماله في القصائد التي تتناول شخصية النبي الكريم ﷺ هو الأدب مع الشخصية الكريمة.

والشاعر أيضا يبحث عن صيغ تعبيرية تحوي معانيه، ومنها النهي، ومن ذلك يقول الشاعر سالم الضوي[٥٢]

لا تخش ان الله منجز وعـده مهمـا تـآمر ضـــــدك الأوغـاد
إن ابـرمـوا فـلـنـبـرمـن وإن نـووا كـيـدا فـواهٍ مـا نـووه وكـادوا
أنت الأمين فلا تخون وصـــادق فيما أتيت وتشـــهد الأضـــداد

النهي خرج إلى الدعاء، فمنزل النبي الكريم ﷺ اعز وأكرم من أن تنهى، وأنّ الشاعر يريد إبرام عقد العزة مع النبي الكريم، يواصل عقد البيعة معه، على السمع والطاعة والموالاة، والنهي في الشطر الأول جاء أبلغ من الإخبار، فالهني بدلالة المجاز وهو طلب، يظهر على الطرف الآخر المنهي.

ومثل ذلك يقول الشاعر محمود إبراهيم(٥٣)

أمحمـد لا تخش طـارقـة الأذى حاشـــاك ينالك معشـــر ســـفهاء
هذي المدينة قد ســعت للقاك حيـ ـــــــن تواردت بقدومك الأنباء

ينادي الشاعر النبي الكريم ثم يعقب ذلك بالنهي عن الخشية من الأذى، وهو يعيد سرد الأحداث بطريقة شعرية للرحلة الهجرة المباركة، وكأن الشاعر يتحدث مع النبي الكريم ﷺ مباشرة، فهو يقول له (لا تخش) ويكشف في الوقت ذلك عن عصمته بقوله (حاشاك).

الخاتمة

للشعر الإسلامي المعاصر الذي يصدر عن شعراء الرابطة، امتزاج بالواقع، وفي الوقت نفسه تلامس واضح بالماضي، والاعتماد على التنوع بين الأساليب منهج أصيل في الشعر العربي عموما، غير ان الاستعمالات لدى شعراء الرابطة كانت أشبه بالأساليب القديمة يضاف لها الإحساس بالرغبة في الدفاع أكثر من كونها تهدف إلى البناء الجديد.

وتؤثر طريقة الرابطة التي تسعى دائما إلى إحياء النموذج الإسلامي في الشعر في ضوء التصورات الإسلامية للحياة والكون والإنسان في نفس الشاعر وإحساسه، فالشاعر لديه ثوابت، ومحددات جعلته أمام شخصية النبي الكريم أكثر تقيدا وانضباطا.

ويمكن ان نلحظ الحالة النفسية المستقرة، لدى شاعر الرابطة، فلا تقلبات نفسية حادة ولا انشطارات ولا تردد لديها، ويضاف إلى ذلك الشجاعة في التصدي للمشكلات الاجتماعية والنفسية.

الهوامش

(1) جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية) د. حسن جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥، ص٣٣

(٢) من الشعر الإسلامي الحديث، شعراء رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مكتبة العبيكان، جدة، ط ١ ، ٢٠٠٥ : ٣٨

(٣) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)،تح محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م: ١٥٧/٧

(٤) المحيط في اللغة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م :٣٥٥/٤

(٥) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ: ١٦٢/٣

(٦) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م: ١٦٦/١

(٧)المصدر نفسه :١٧١/١

(٨) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة:١٧١/١

(٩) علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، ط١ ،٢٠٠٩: ٥٠

(١٠) علم المعاني، عبد العزيز عتيق: ٥٣

(١١) المصدر نفسه: ٥٣

(٢) ديوان ومنها تتفجر الأنهار، أمينة المريني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الاولى،٢٠٠٩: ٣٨

(١٣) لقمان: ٣١/ ٧

(١٤) مدخل إلى التناص، ناتالي بييقي – غروس ترجمة عبد الحميد بورايو دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ١١:٢٠١٢

(١٥) ديوان الجودي، انس الدغيم، دار الأصالة، إسطنبول، تركيا، الطبعة الأولى، ٢٠٢١: ١٤

(١٦) عيار الشعر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي، أبو الحسن (ت ٣٢٢هـ) تح: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي – القاهرة: ١٢٣

(١٧) علم المعاني، عبد العزيز عتيق: ٤٣

(١٨) جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية) د. حسن جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥: ٣٤

(١٩) محمد ﷺ ملهم الشعراء، طلال العامر، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ ٤٠

(٢٠) محمد ﷺ ملهم لشعراء: ٤١

(٢١) المصدر نفسه: ٤١

(٢٢) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ : ١٠ /٣١٨

(٢٣) ديوان سُكرٌ من الحجاز، انس الدغيم، دار الأصالة ، إسطنبول، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٠: ١٧

(٢٤) ينظر: من أساليب القران الكريم في كسر أفق التوقع، احمد سعد الخطيب، مجلة الدراسات القرآنية، ٢٠١٢: ٢٩

(٢٥) من أساليب القران الكريم في كسر أفق التوقع: ١٨

(٢٦) استدعاء شخصيات ما قبل الإسلام في الشعر العباسي حتى نهاية القر الرابع الهجري، رسالة ماجستير محمد رافع غالب القاضي، إشراف محمد محمود الدروبي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ال البيت، ٢٠١٤: ١

(٢٧) ديوان نجاوى محمدية، عمر بهاء الدين الأميري، شركة دار القبلة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ : ٣٣

(٢٨) ديوان على أبواب المدينة ، يحيى الحاج يحيى، دار المأمون للنشر والتوزيع، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ : ١٠

(٢٩) ديوان الأغاريد والعناقيد، سيف محمد المري، دار الصدى ، الإمارات، ٢٠٠٩ : ١٦٧

(٣٠) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م :٢٦٨/٢

(٣١) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون ،مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، بالقاهرة: ٢ /٩٢٠

(٣٢) علم المعاني: عبد العزيز عتيق: ٦٩

(٣٣) البلاغة العربية، حبنكة : ١٦٨/١

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) محمد ﷺ ملهم الشعراء: ١٢٣

(٣٧) دلالة النداء وأنماط استعماله في شعر المتنبي، ظاهر محسن كاظم، جامعة بابل، كلية الدراسات القرآنية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد الثالث، العدد الثاني:٦٥

(٣٨) ديوان سكر من الحجاز: ١٩

(٣٩) محمد ﷺ ملهم الشعراء: ١٢٣

(٤٠) الالتزام في الأدب: " تبني الأديب موقفا يرتبط بفكره وعقيدته وتحمل التبعات المترتبة على التزامه به" الالتزام في شعر محمد التهامي، دراسة تحليلة، رسالة ماجستير، فؤاد عمر علي البابلي، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤: ١٠

(٤١) ديوان لماذا نحبه، أسامة كامل الخريبي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، المغرب، الطبعة الأولى، ٢٠١١ :٢٤

(٤٢) ديوان في ظلال المصطفى، يحيى الحاج يحيى، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثانية، ١٩٨٣ :١٦

(٤٣) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الثالثة، ١٩٦٧: ٢٤٢

(٤٤) ديوان شعراء الرسول : ١١٢-١١٣

(٤٥) المصدر نفسه : ١١٦

(٤٦) في السرد، عبد الوهاب الرقيق، دار محمد علي الحامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ : ١٤١

(٤٧) جمالية الخبر والإنشاء: ١٣٦

(٤٨) ديوان شعراء الرسول : ٣٦

(٤٩) أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القران الكريم، أطروحة دكتوراه، محمد إبراهيم محمد شريف، الجامعة الإسلامية العالمية، كلية اللغة العربية باكستان،٢٠٠٧ :٣

(٥٠) ديوان مدائن الفجر، صابر عبد الدايم، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤: ٤٥

(٥١) العتبات النصية" عتبات النص بنيات لغوية وأيقونيه تتقدم المتون وتعقبها لتنتج خطابات واصفة لها تعرف بمضامينها وأشكالها وأجناسها وقنع القراء باقتنائها ومن ابرز مشمولاتها ، اسم المؤلف والعنوان والأيقونة ودار النشر والإهداء والمقتبسة، والمقدمة " عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، يوسف الإدريسي، الدار العربية للعلوم/ ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠١٥: ٢١

(٥٢) ديوان شعراء الرسول : ١٠٠

(٥٣) من الشعر الإسلامي الحديث:٣٧

المصادر

القران الكريم

١. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م

٢. أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القران الكريم، أطروحة دكتوراه، محمد إبراهيم محمد شريف، الجامعة الإسلامية العالمية، كلية اللغة العربية باكستان،٢٠٠٧

٣. استدعاء شخصيات ما قبل الإسلام في الشعر العباسي حتى نهاية القر الرابع الهجري، رسالة ماجستير محمد رافع غالب القاضي، إشراف محمد محمود الدروبي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ال البيت، ٢٠١٤

٤. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ

٥. الالتزام في شعر محمد التهامي، دراسة تحليلة، رسالة ماجستير، فؤاد عمر علي البابلي، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤

٦. البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م

٧. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)،تح محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
٨. جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية) د. حسن جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥
٩. جمالية الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية جمالية نقدية) د. حسن جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥
١٠. دلالة النداء وأنماط استعماله في شعر المتنبي، ظاهر محسن كاظم، جامعة بابل، كلية الدراسات القرآنية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد الثالث، العدد الثاني
١١. ديوان الأغاريد والعناقيد، سيف محمد المري، دار الصدى ، الإمارات، ٢٠٠٩
١٢. ديوان الجودي، انس الدغيم، دار الأصالة، إسطنبول، تركيا، الطبعة الأولى، ٢٠٢١
١٣. ديوان سُكرٌ من الحجاز، انس الدغيم، دار الأصالة ، إسطنبول، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٠
١٤. ديوان على أبواب المدينة ، يحيى الحاج يحيى، دار المأمون للنشر والتوزيع، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ هـ
١٥. ديوان في ظلال المصطفى، يحيى الحاج يحيى، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثانية، ١٩٨٣
١٦. ديوان لماذا نحبه، أسامة كامل الخريبي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، المغرب، الطبعة الأولى، ٢٠١١
١٧. ديوان مدائن الفجر، صابر عبد الدايم، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤
١٨. ديوان نجاوى محمدية، عمر بهاء الدين الأميري، شركة دار القبلة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ
١٩. ديوان ومنها تتفجر الأنهار، أمينة المريني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الاولى،٢٠٠٩
٢٠. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣
٢١. عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، يوسف الإدريسي، الدار العربية للعلوم/ ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠١٥
٢٢. علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، ط١ ،٢٠٠٩

٢٣. عيار الشعر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي، أبو الحسن (ت ٣٢٢هـ) تح: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي – القاهرة
٢٤. في السرد، عبد الوهاب الرقيق، دار محمد علي الحامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٩٩٨
٢٥. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الثالثة، ١٩٦٧
٢٦. محمد ﷺ ملهم الشعراء، طلال العامر، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٠
٢٧. المحيط في اللغة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م
٢٨. مدخل إلى التناص، ناتالي بييقي – غروس ترجمة عبد الحميد بورايو دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق ٢٠١٢
٢٩. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، بالقاهرة
٣٠. من أساليب القران الكريم في كسر أفق التوقع، احمد سعد الخطيب، مجلة الدراسات القرآنية، ٢٠١٢
٣١. من الشعر الإسلامي الحديث، شعراء رابطة الأدب الإسلامي العالمية، مكتبة العبيكان، جدة، ط ١ ، ٢٠٠٥

References

1. **The Holy Quran**
2. **Asas al-Balaghah** (Foundations of Rhetoric), Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Ayyoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
3. **Interrogative Styles in Rhetorical Research and Their Secrets in the Holy Quran**, PhD Thesis, Muhammad Ibrahim Muhammad Sharif, International Islamic University, College of Arabic Language, Pakistan, 2007.
4. **The Invocation of Pre-Islamic Figures in Abbasid Poetry until the End of the Fourth Hijri Century**, Master's Thesis, Muhammad Rafiq Ghalib al-Qadi, supervised by Muhammad Mahmoud al-Durubi, College of Arts and Humanities, Al al-Bayt University, 2014.
5. **I'raab al-Quran wa Bayaanuh** (The Grammar of the Quran and Its Explanation), Muhyiddin ibn Ahmad Mustafa Darwish, Dar Ibn Kathir, Damascus, 4th edition, 1415 AH.
6. **Commitment in the Poetry of Muhammad al-Tahami: An Analytical Study**, Master's Thesis, Fouad Omar Ali al-Babli, College of Arts, Islamic University, Gaza, 2004.
7. **Arabic Rhetoric**, Abdul Rahman ibn Hassan Habannakah al-Maydani al-Dimashqi (d. 1425 AH), Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiyah, Beirut, 1st edition, 1416 AH - 1996 AD.
8. **The Aesthetics of News and Creation: A Critical Rhetorical Study**, Dr. Hassan Jumaa, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2005.
9. **The Aesthetics of News and Creation: A Critical Rhetorical Study**, Dr. Hassan Jumaa, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2005.
10. **The Significance of Invocation and Its Usage Patterns in Al-Mutanabbi's Poetry**, Zaher Mohsen Kazem, Babylon University, College of Quranic Studies, Journal of Babylon Center for Human Studies, Volume 3, Issue 2.
11. **Diwan al-Agharid wa al-Anqeed** (Collection of Songs and Clusters), Saif Muhammad al-Marri, Dar al-Sadda, UAE, 2009.
12. **Diwan al-Joudi** (The Joudi Collection), Anas al-Dagheem, Dar al-Asalah, Istanbul, Turkey, 1st edition, 2021.
13. **Diwan Sukr min al-Hijaz** (A Sweetness from Hijaz), Anas al-Dagheem, Dar al-Asalah, Istanbul, 1st edition, 2020.

14. **Diwan 'Ala Abwab al-Madina** (Collection at the Gates of the City), Yahya al-Haj Yahya, Dar al-Ma'mun for Publishing and Distribution, Medina, 1st edition, 1429 AH.
15. **Diwan Fi Dhil al-Mustafa** (Collection in the Shade of the Chosen One), Yahya al-Haj Yahya, Al-Manar Library, Jordan, 2nd edition, 1983.
16. **Diwan Limadha Nahbuhu** (Collection Why We Love Him), Osama Kamel al-Kharibi, International Islamic Literary Alliance, Morocco, 1st edition, 2011.
17. **Diwan Madain al-Fajr** (Collection of Dawn Cities), Saber Abdul Daim, Dar al-Bashir for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 1994.
18. **Diwan Najawi Muhammadiyya** (Collection of Muhammad's Whispers), Omar Baha al-Din al-Amiri, Dar al-Qibla for Islamic Culture, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1407 AH.
19. **Diwan Waminha Tatafajjar al-Anhar** (Collection From Which Rivers Erupt), Amina al-Muraini, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, 1st edition, 2009.
20. **Al-Tiraz li Asrar al-Balaghah wa Uloom Haqiqat al-I'jaz** (The Fabric for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Truth of Miracles), Yahya ibn Hamzah ibn Ali ibn Ibrahim al-Husseini al-Alawi al-Talabi, known as al-Mu'id billah (d. 745 AH), Al-‘Anqari Library, Beirut, 1st edition, 1423 AH.
21. **The Thresholds of Text in Arab Heritage and Contemporary Critical Discourse**, Youssef al-Idrisi, Arab Scientific Publishers, 1st edition, 2015.
22. **Science of Meanings**, Abdul Aziz Ateeq, Dar al-Nahda al-Arabiyya for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, 2009.
23. **Iyar al-Shi'r** (The Standard of Poetry), Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Tabataba'i, al-Husseini al-Alawi, Abu al-Hasan (d. 322 AH), edited by Abdul Aziz ibn Nasser al-Mani, Al-Khanji Library, Cairo.
24. **In the Narrative**, Abdul Wahab al-Raqiq, Dar Muhammad Ali al-Hami, Tunisia, 1st edition, 1998.
25. **Contemporary Poetry Issues**, Nazik al-Malaika, Al-Nahda Library, Baghdad, 3rd edition, 1967.
26. **Muhammad (Peace Be Upon Him) as the Inspiration for Poets**, Talal al-Amir, Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Kuwait, 1st edition, 2010.

27. **Al-Muheet fi al-Lugha** (The Ocean in Language), Al-Sahib, Ismail ibn Abbad (326 - 385 AH), edited by Muhammad Hassan Al-Yasin, Dar Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1994 AD.
28. **Introduction to Intertextuality**, Natalie Peigi-Gros, translated by Abdul Hamid Bourayo, Dar Ninawa for Studies, Publishing, and Distribution, Damascus, 2012.
29. **Al-Mu'jam al-Waseet** (The Intermediate Dictionary), Ibrahim Mustafa and others, Arabic Language Academy, Dar al-Da'wah, Cairo.
30. **From the Styles of the Holy Quran in Breaking the Horizon of Expectation**, Ahmed Saad al-Khateeb, Journal of Quranic Studies, 2012.
31. **From Modern Islamic Poetry**, Poets of the International Islamic Literary Alliance, Al-Obaikan Library, Jeddah, 1st edition, 2005.